[108] والرابع: القول وهو قوله عزوجل: " وا يقضي بالحق " (1) أي يقول الحق. والخامس: الحتم وهو قوله عزوجل: " فلما قضينا عليه الموت " (2) يعني حتمنا فهو القضاء الحتم. والسادس: الامر وهو قوله عزوجل: " وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه " (3) يعني أمر ربك. والسابع: الخلق وهو قوله عزوجل: " فقضيهن سبع سموات في يومين " (4) يعني خلقهن. والثامن: الفعل وهو قوله عزوجل: " فاقض ما أنت قاض " (5) أي افعل ما أنت فاعل. والتاسع: الاتمام وهو قوله عزوجل: " فلما قضى موسى الاجل " (6) وقوله عزوجل حكاية عن موسى: " أيما الاجلين قضيت فلا عدوان علي وا على ما نقول وكيل " (7) أي أتممت. والعاشر: الفراغ من الشئ، وهو قوله عزوجل: " قضي الامر الذي فيه تستفتيان " (8) يعني فرغ لكما منه، وقول القائل: " قد قضيت لك حاجتك " يعني فرغت لك منها فيجوز أن يقال: إن الاشياء كلها بقضاء ا وقدره تبارك وتعالى بمعنى أن ا عزوجل قد علمها وعلم مقاديرها، وله عزوجل في جميعها حكم من خير أو شر، فما كان من خير فقد قضاه بمعنى أنه أمر به وحتمه وجعله حقا وعلم مبلغه ومقداره، وما كان من شر فلم يأمر به ولم يرضه، ولكنه عزوجل قد قضاه وقدره بمعنى أنه علمه بمقداره ومبلغه وحكم فيه بحكمه. والفتنة على عشرة أوجه: فوجه منها الضلال.

_____

(1) المؤمن: 20. (2) سبا: 34. (3) اسرى: 23. (4) حم السجدة: 12. (5) طه: 72. (6) القصص: 28. (7) القصص: 28. (8) يوسف: 41.

_____